

المحرر الوجيز

. @ 176

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قرأ نافع وابن كثير يعملون بياء على ذكر الغائب فالخطاب بالآية لأمة محمد صلى الله عليه وسلم والآية واعطة لهم بالمعنى إذ الله تعالى بالمرصاد لكل كافر وعاص وقرأ الباقر بن عاص على الخطاب المحتمل أن يكون في سرد الآية وهو الأظهر ويحتمل أن يكون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إن بني إسرائيل قد مضوا وأنتم الذين تعنون بهذا يا أمة محمد يريد وبما يجري مجراه \$ سورة البقرة 86 - 88 \$ جعل الله ترك الآخرة وأخذ الدنيا مع قدرتهم على التمسك بالآخرة بمنزلة من أخذها ثم باعها بالدنيا .

وهذه النزعة صرفها مالك رحمه الله في فقه البيوع إذ لا يجوز الشراء على أن يختار المشتري في كل ما تختلف صفة أحاده ولا يجوز فيه التفاضل كالحل المذبوحة وغيرها ولا يخفف عنهم العذاب في الآخرة ولا ينصرون لا في الدنيا ولا في الآخرة و ! 2 2 ! التوراة ونصبه على المفعول الثاني ل ! 22 ! ! 2 2 ! مأخوذ من القفا تقول قفيت فلانا بفلان إذا جئت به من قبل قفاه ومنه قفا يقفو إذا اتبع .

وهذه الآية مثل قوله تعالى ! 2 2 ! المؤمنين 144 وكل رسول جاء بعد موسى عليه السلام وإنما جاء بإثبات التوراة والأمر بلزومها إلى عيسى عليه السلام وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر بالرسول ساكنة السين ووافقهما أبو عمرو إذا انضاف ذلك إلى ضمير نحو رسلنا ورسلمهم و ! 2 ! الحج التي أعطاها الله عيسى وقيل هي آياته من إحياء وإبراء وخلق طير وقيل هي الإنجيل والآية تعم جميع ذلك و ! 2 2 ! معناه قويناه والأيد القوة وقرأ ابن محيصن والأعرج وحميد آيدناه .

وقرأ ابن كثير ومجاهد روح القدس بسكون الدال .
وقرأ الجمهور بضم القاف والدال وفيه لغة فتحهما وقرأ أبو حيوه بروح القدوس بواو وقال ابن عباس رضي الله عنه روح القدس هو الاسم الذي به كان يحيى الموتى وقال ابن زيد هو الإنجيل كما سمى الله تعالى القرآن روحا وقال السدي الضحك والربيع وقتادة روح القدس جبريل صلى الله عليه وسلم وهذا أصح الأقوال .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج قريشا وروح القدس معك ومرة قال له وجبريل معك وقال الربيع ومجاهد ! 2 2 ! اسم من أسماء الله تعالى كالقدوس والإضافة على هذا إضافة الملك إلى المالك وتوجهت لما كان جبريل عليه السلام من عباد الله تعالى وقيل !

2 2 ! الطهارة وقيل ! 2 2 ! البركة .

وكلما ظرف والعامل فيه ! 2 2 ! وظاهر الكلام الاستفهام ومعناه التوبيخ والتقدير
ويتضمن أيضا الخبر عنهم والمراد بهذه الآية بنو إسرائيل